

آثار السياحة على التنمية المستدامة في ولاية عنابة

عمار عماري

أستاذ التعليم العالي بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
جامعة سطيف 1 - الجزائر

كوثر جيلاني

طالبة دكتوراه بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
جامعة سطيف 1 - الجزائر

~~~~~

### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع وآثار السياحة والاستثمار السياحي بولاية عنابة، وعلاقته بالتنمية المستدامة.

لقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن السياحة في ولاية عنابة في خدمة التنمية المستدامة، لاسيما وأنها تعد من بين الولايات التي تستقطب أعداد متزايدة من السياح نتيجة لموقعها الجغرافي الذي يزخر بموارد طبيعية وثقافية ومرافق سياحية، لهذا فالولاية تسعى باستمرار إلى رفع نسبة زوارها سواء الأجانب منهم أو الجزائريين من خلال تطبيق استراتيجيات فعالة في ترقية القطاع السياحي.... الذي يساهم في تحسين المستوى المعيشي وتحقيق تنمية مستدامة في الولاية.

**الكلمات المفتاحية:** السياحة، الاستثمار السياحي، التنمية المستدامة، القطاع السياحي.

### Abstract:

*This study aims to shed light on the reality and effects of tourism and tourism investment in the state of Annaba and its relation to sustainable development.*

*The study concluded that tourism in Annaba is in the service of sustainable development, especially as it is among the states that attract increasing numbers of tourists due to its geographical location, which is rich in natural and cultural resources and tourism facilities, so the state is constantly seeking to increase the proportion of visitors, Foreigners or Algerians through the application of effective strategies in the promotion of the tourism sector ... which contributes to improving the standard of living and achieve sustainable development in the state.*

**Keywords:** tourism, tourism investment, sustainable development, tourism sector.

## مقدمة:

تحتل السياحة موقعا استراتيجيا في محفظة التنمية المستدامة كونها من الصناعات الواعدة التي يعول عليها في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية في مختلف البلدان، التنمية المستدامة تعني أن المجتمع يتطور بتناغم مع الطبيعة وأن لا يتصرف الناس والشركات بطريقة تخرب البيئة.

الجزائر وعلى الرغم من حيازتها على مقومات سياحية تؤهلها لأن تكون قطبا سياحيا، إلا أن المؤشرات السياحية تشير إلى العكس، فنلاحظ أن قطاع السياحة لا يساهم إلا بنسبة ضئيلة في الناتج المحلي الإجمالي ففي سنة 2015 قدرت مساهمته المباشرة ب 3.5%، وفي سنة 2017 حقق زيادة ب 0.04%، وعليه وجب الاهتمام أكثر بالاستثمار السياحي، حيث يعد هذا الأخير أحد الركائز الواجب الاعتماد عليها للنهوض بالاقتصاد، ولعل المشاريع المبرمجة ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2030 يعكس رغبة الحكومة الجزائرية في السعي نحو الاستثمار السياحي المستدام.

محليا تعتبر ولاية عنابة كغيرها من مدن الجزائر وبالأخص الساحلية منها، قطبا سياحيا يمكن أن يجذب السياح من كل دول العالم، فعنابة تبرز بأناقة في قلب البحر المتوسط، إنها ملكة الساحل "هيون" "هيو"، "ريجوس"، و"بون" ألقاب عديدة لمدينة واحدة. تزخر بحملة من المقومات الطبيعية كالمناظر الخلابة، الجبال، الأنهار الشواطئ والمقومات التاريخية والصناعات التقليدية، الفلكلور، العادات والتقاليد....، وذلك ما نحاول تناوله من خلال طرح الإشكالية التالية:

- ماهو واقع السياحة في ولاية عنابة؟ وما هي أثارها على التنمية المستدامة ؟

## 1- أهداف الدراسة:

- هناك مجموعة من الأهداف يطمح إلى تحقيقها من خلال هذا البحث لعل أهمها:
- التعرف على السياحة التقليدية وأساسيات التحول نحو السياحة المستدامة.
- إبراز المقومات السياحية للجزائر من خلال إحدى مدنه الساحلية " ولاية عنابة"
- محاولة تشخيص وتحليل واقع السياحة والاستثمار السياحي بولاية عنابة.
- القطاع السياحي في ولاية عنابة وآثره على البعد الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي للتنمية المستدامة.

## 2- أهمية البحث:

إن أهمية البحث تكمن في إبراز المقومات السياحية بولاية عنابة، وواقع السياحة بها، ومدى استجابتها لمتطلبات التنمية المستدامة.

## 3- منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وهو ما يناسب طبيعة الموضوع بكل جوانبه.

## 4- هيكل الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقسيم الدراسة إلى:

أولا: التحول من السياحة التقليدية إلى السياحة المستدامة.

ثانيا: واقع السياحة في ولاية عنابة.

ثالثا: أثر السياحة على البعد الاقتصادي في ولاية عنابة.

رابعا: أثر السياحة على البعد الاجتماعي في ولاية عنابة.

خامسا: أثر السياحة على البعد البيئي في ولاية عنابة وآفاق تنميتها.

أولاً: التحول من السياحة التقليدية إلى السياحة المستدامة:

### 1 - مفهوم السياحة:

السياحة كلمة ذات مفهوم واسع جدا وترتبط بعدد كبير من الأنشطة كالسفر، والإيواء، والإطعام، والترفيه، والتنشيط، وحب الاطلاع وانتفاع من العوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلدان التي يزورها السائح، فتعدد مجالات السياحة وتنوع أهدافها وطرق تنظيمها يشكلان صعوبة في تحديد مفهوم دقيق وموحد للسياحة. وفيما يلي بعض التعاريف المتنوعة:<sup>1</sup>

- تعريف منظمة السياحة العالمية (WTO): "السياحة هي أن ينتقل المسافر إلى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة أو لأغراض أخرى."
- تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة (AIT): "السياحة عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة فهي مجموعة الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار."
- يعرفها Pierre Larousse: "السياحة هي عبارة عن عملية السفر من أجل الترفيه."
- تعريف et Kraft Hunziker: "السياحة هي مجموع العلاقات والظواهر الناجمة عن تنقل وإقامة الأفراد بحيث لا يشكل مكان مكوثهم إقامة رئيسية ودائمة أو مقرا اعتياديا لعملهم."
- من خلال التعاريف السابقة يمكن استنتاج بأن "السياحة تمثل جميع أشكال السفر والإقامة للسكان غير المحليين، وانتقال الأفراد خارج محالات إقامتهم للدولة التي يعيشون فيها مدة تزيد على أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد، على أن لا يكون الهدف من وراء ذلك الإقامة الدائمة أو العمل أو الدراسة أو مجرد العبور للدولة أخرى. ومن جهة ثانية، يمكن أن تكون السياحة عبارة عن استخدام محدد لوقت الفراغ في مختلف أشكال الاستجمام."<sup>2</sup>

### 2 - التنمية المستدامة:

ظهر مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة وت صياغته من خلال تقرير مستقبلنا المشترك الذي صدر عام 1987 عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة برئاسة رئيسة وزارة النرويج. وقد كان مفهوم التنمية المستدامة مفهوما جديدا إذ أنه ولأول مرة يتم التطرق إلى الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في تعريف واحد، واندماج هذه الأبعاد الثلاثة في عملية اتخاذ القرار بحيث يصبح هدف المردودية الاقتصادية مرتبطا بالحفاظ على البيئة الطبيعية، ومرهونا بتحقيق العدالة الاجتماعية ويؤكد تقرير "بروتلاند" على الارتباط الوثيق بين هذه الأبعاد، بحيث لا يمكن تطبيق إستراتيجية التنمية المستدامة بدون دمج هذه المكونات. وقد عرفت بروتلاند التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع الراهنة بدون المساس بحقوق الأجيال القادمة في الوفاء باحتياجاتهم."<sup>3</sup>

ويعتبر مفهوم التنمية المستدامة كبديل لمفهوم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث يهدف إلى تحسين نوعية حياة الإنسان من منطلق العيش في إطار قدرة التحمل أو القدرة الاستيعابية للأنظمة البيئية المحيطية. وتركز فلسفة التنمية المستدامة على حقيقة هامة، مفادها أن الاهتمام بالبيئة هو الأساس الصلب للتنمية الاقتصادية.

### 3 - مقارنة بين السياحة والتنمية المستدامة:

يمكن للسياحة أن تلعب دورا مهما في التنمية المستدامة، وهذا من حيث المساهمة في تحقيق أبعادها، فالسياحة نشاط يجمع بين عدة فاعلين (المستهلكين (الزوار)، المؤسسات الصناعية، والبيئية، والمجتمعات المحلية..)، وتنشأ روابط مهمة بينهم والمتمثلة في:<sup>4</sup>

- **التفاعل:** فطبيعة السياحة باعتبارها صناعة الخدمات القائمة على توفير تجربة جديدة، تنطوي على قدر كبير من التفاعل المباشر وغير المباشر بين الزوار والمجتمعات المضيفة ببيئتهم المحلية؛
  - **الوعي:** السياحة تجعل الناس (الزوار والمضيفين) أكثر وعياً بكثير من القضايا البيئية والاختلافات بين الدول والثقافات، وهذا يمكن أن يؤثر على المواقف والشواغل المتعلقة بقضايا الاستدامة؛
  - **الاعتماد:** يعتمد جزء كبير من السياحة على الزوار الذين يسعون إلى تجربة بيئة سليمة ونظيفة، ومناطق طبيعية جذابة، وتقاليد تاريخية وثقافية أصيلة.
  - هذه الروابط الوثيقة والمباشرة يمكن أن تخلق وضعاً حساساً، حيث يمكن للسياحة أن تكون ذات تأثير سلبي أو إيجابي على التنمية المستدامة.
  - تعرف السياحة المستدامة والمتوازنة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل، أو داخل أي إقليم تجتمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب الطبيعية والحضارية.
  - وعرف الاتحاد الأوروبي للبيئة والمتنزهات القومية سنة 1993 التنمية السياحية المستدامة على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية.
  - كما تعرف على أنها التنمية التي تشبع احتياجات السياح والمجتمعات المضيفة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية، مع الإبقاء على الهوية الثقافية واستمرارية العمليات الإيكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية.<sup>5</sup>
- تجمع التعاريف السابقة على أن التنمية السياحية المستدامة هي: الاستغلال الأمثل والعقلاني للمواقع السياحية دون المساس بجوهرها، مما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وهذا ما يوضحه الشكل الموالي:
- شكل رقم (01): عناصر التنمية السياحية المستدامة



Source : ATOUT FRANCE, Tourisme et développement durable, De la connaissance des marchés à l'action marketing, Février 2011, p2.

تتلخص أهم مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة، في حماية البيئة وزيادة التقدير والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمعات، وتلبية الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بمستويات المعيشية، وتحقيق العدالة بين أفراد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الاستفادة من الموارد البيئية والدخول، إضافة إلى خلق فرص جديدة للاستثمار وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وتنوع الاقتصاد، وزيادة مداخيل الدولة من خلال فرض الضرائب على مختلف النشاطات السياحية، وكذا تحسين البنى التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة، والارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية، ومشاركتها في اتخاذ قرارات التنمية السياحية، وتشجيعهم على الاهتمام بتأثيرات السياحة على البيئة والمنظومة الثقافية للوجهات السياحية.<sup>6</sup>

### ثانياً: واقع السياحة في ولاية عنابة:

تزخر عنابة بالعديد من المقومات التي يمكن من خلالها جذب السياح، والمتمثلة فيما يلي:

#### 1. المساحة والموقع الجغرافي:

تقع ولاية عنابة في شمال شرق الجزائر، تعد رابع مدينة رئيسية بعد العاصمة، وهران وقسنطينة، تبلغ مساحتها 1413.4 كلم<sup>2</sup>، عدد سكانها أكثر من 640 ألف نسمة، تضم 6 دوائر ب 12 بلدية، يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب ولاية قالمة، ومن الشرق الطارف ومن الغرب سكيكدة، وتمتد غرباً على منحدرات جبل الإيدوغ وتفتح شرقاً وجنوباً على سهول شاسعة، كما يستقبل الخليج بقرب المدينة مصب وادي سيوس. وأهم القطاعات المزدهرة بولاية عنابة هي الزراعة، الصناعة، الصيد البحري، السياحة.

#### 2- المناخ والتضاريس:

إن الموقع الاستراتيجي المميز لولاية عنابة أكسبها المناخ المتوسطي، الحار الجاف صيفاً والرطب شتاءً. وتتراوح نسبة سقوط الأمطار بين 650 ملم و 1000 ملم سنوياً، أما معدل درجة الحرارة فيتراوح بين 14° و 34°، وتشكل الطبيعة تضاريس متنوعة وتوزع على ثلاثة مناطق هي:

- الجبال 52.16% من تراب الولاية أي ما يعادل 736 كلم<sup>2</sup> وتبرز منها كتلة جبل الإيدوغ التي تصل أعلى نقطة بها إلى 1008م تحديداً بجبل بوزيزي.

- التلال والسفوح وتحوز على 25.82% من المساحة الإجمالية أي ما يعادل 365 كلم<sup>2</sup>، وتشكل أساساً من سهل خرازة. أما باقي التضاريس فتتكون من هضاب ب 3.94% أي 56 كلم<sup>2</sup>.<sup>7</sup>

#### 3- أنواع السياحة في ولاية عنابة:

تتميز عنابة بمناخ مناسب ومثالي لإحياء شتى أنواع السياحة، وفيما يلي توضيح لذلك:

##### 1.3. السياحة الساحلية والسياحة الخضراء:

على عكس المدن الساحلية الجزائرية توفر عنابة وصولاً سهلاً للشواطئ حيث يمكن الوصول لها مشياً انطلاقاً من وسط المدينة فشواطئها المفتوحة للاستجمام تمتد على شريط يفوق 10 كلم، وفي هذا الصدد يمكن ذكر كل من شواطئ ريزي عمر، بالفيدار، عين عشير، الخروب، طوش، عين الرومان والخليخ الغربي وسيدي عكاشة مروراً بالرمال الذهبية بشطائي وجنان الباي بسرايدي إلى جانب شاطئ سيدي سالم بالبوني، وهذا ما يوضحه الملحق الأول والثاني.

أما في ما يخص السياحة البيئية فإن عنابة تحتوي على غابات كثيفة ومتناغمة ثرية بالحيوانات كالأرانب، الخنازير، الثعالب، الضربان. والنباتات مثل البلوط الأخضر، بلوط الفلين، بلوط الزان والتي تمتد على مساحة 67724 هكتار، بالإضافة للأودية والمناطق الرطبة، ومنها وادي سيوس، والذي يعد من أهم المصادر المائية في الشمال الإفريقي يبلغ طوله 225 كلم يجتاز مدينة عنابة ويساهم في تموين 7 ولايات، وبحيرة فزارة التي تقع في الجنوب الغربي من عنابة مساحة 18 ألف هكتار وقد صنفت سنة 2003 ضمن المناطق العشرة الرطبة في الجزائر في لائحة "رامسار" الدولية التي تهدف للحفاظ على المناطق الرطبة واستغلالها بشكل عقلاني، ويستقبل هذا الموقع أكثر من 30 ألف طير من أصل 30 نوع سنويا مثل الإوز، البط بأنواعه، إلى جانب سياحة الصيد والاستجمام.<sup>8</sup>

### 2.3. السياحة الثقافية:

الزخم الحضاري الذي يطبع المنطقة يترجم عمقها التاريخي وتراثها الثقافي الغني، كما تقتضي المعالم التاريخية والمواقع الأثرية التي تزخر بها، الوقوف عندها باعتبارها حافظة للتاريخ وصون الذاكرة المدينة. ولاحتوائها على معالم قديمة تشكل كترا حقيقيا وتتوج عنابة على رأس المواقع الأثرية الكبرى، ومن بين الآثار التي لا تزال شاهدة على المدينة الملكية، المسرح الروماني، الفوروم، حي الفيلات، الحمامات الشمالية والجنوبية، السوق والحي المسيحي الذي يتواجد به "القديس أوغستين"، إضافة إلى العيون، الصهاريج، المنازل، الزخارف الفنية وصفائح الفسيفساء الأرضي. كما تحتضن المدينة عدة مهرجانات وطنية وأخرى دولية منها مهرجان اللباس التقليدي والفنون الشعبية، مهرجان هيبون، مهرجان الأغنية المالوفية وإحياء الذكرى السنوية لرحيل أحد أعمدة الفن العنابي الشيخ الحسان العنابي. ويوضح الجدول التالي قائمة المعالم التاريخية المصنفة بولاية عنابة.<sup>9</sup>

جدول رقم(01): قائمة المعالم التاريخية المصنفة بولاية عنابة

| التعيين                            | الفترة التاريخية | تاريخ التصنيف | الجريدة الرسمية      |
|------------------------------------|------------------|---------------|----------------------|
| خزانات المياه بهيون                | روماني           | 1900          | رقم 07 في 23-01-1968 |
| حصن المعدين وأسوار المدينة القديمة | العصور الوسطى    | -             | -                    |
| مسجد الباي                         | -                | 1987-06-01    | رقم 41 في 07-10-1987 |
| قبة سيدي براهيم                    | القرن 17         | 1978-11-20    | رقم 52 في 26-12-1978 |
| مسجد أبو مروان                     | القرن 11         | 1962          | -                    |
| القصبية وأسوارها                   | القرن 13         | 1978-11-20    | رقم 52 في 26-12-1978 |

المصدر: مديرية الثقافة لولاية عنابة 2017.

وفيما يلي أبرز مظاهر الصناعة التقليدية لولاية عنابة:

- **اللباس التقليدي** : تتزين العنايات بارتداء الغندورة العنابية، التي تحرص على حضورها في جميع المناسبات السعيدة، وهي مصنوعة من القطيفة أو الحرير ويتم تطريزها بالخياط الذهبية أو الفضية التي تضفي لمسة إبداعية على تصاميمها وأشكالها الجميلة المتناسقة.
- **الفخار التقليدي**: يعد من بين الحرف اليدوية التي يتقنها أهل عنابة، فمنها ما يستخدم للترزين والديكور، ومنها ما هو للاستعمال اليومي، أما تصاميمها ورسوماتها فهي مستوحاة من الثقافة المحلية لبونة.
- **المطبخ العنابي**: يتميز المطبخ العنابي بثناء وتنوع الأطباق التقليدية والأكلات الشعبية والحلويات التي تحضر عادة في جميع المناسبات، حيث تشتهر المدينة بالأطباق التقليدية التالية: الكسكسي أو ما يدعى محليا بالحور، كما نجد أيضا الجاري بالقرصة، إضافة إلى القرنتلية وهي نوع من العجائن التي تصنع باليد في البيوت.
- **التراث المادي واللامادي** : الفنون الموسيقية شكل من أشكال التعبير عن التراث اللامادي الذي تزخر به عنابة والموسيقى التقليدية جزء منه، وتتجسد عبر المألوف الذي يحتل مكانة هامة في المجتمع العنابي. من أشهر الفنانين الذين يهتمون بهذا التراث، أحسن العنابي، حمدي البناني، ديب العياشي وآخرون سطع نجمهم في سماء هذا النوع الموسيقي التراثي في عنابة وخارجها، كما نجد أيضا فرق العيساوة والفقيرات التي تشتهر بتنشيط الحفلات.<sup>10</sup>

### 3.2. السياحة الدينية :

تعد عنابة قطبا حضاريا وثقافيا منيرا بفضل المعالم العتيقة التي تملكها، كالمساجد والزوايا التي لعبت دورا دينيا وعلميا فعالا باعتبارها أهم محاور انتشار الدين وقبلة العلوم، إذ لعبت دورا تاريخيا فترة الاستعمار الفرنسي. تقوم هذه المقامات الرفيعة بإحياء مختلف المناسبات الدينية، مثل شهر رمضان، ليلة القدر وذكرى المولد النبوي الشريف. من أشهر هذه المعالم نذكر جامع الباي، جامع أبو مروان، الزاوية العلوية وزاوية سيدي إبراهيم، دون نسيان كنيسة القديس أوغستين الذي هو مقصد مفضل لزوار وحجاج الديانة المسيحية.

### 2. الهياكل السياحية والقاعدية:

#### - الفنادق:

تتوفر عنابة على الهياكل فندقية متنوعة ذات مستوى عالمي تصل طاقة استيعابها إلى 4136 سرير، تتوزع الحاضرة الفندقية على 11 فندق استجمام و 29 فندقا حضريا وفندقين سياحيين. كما تملك عنابة عددا هاما من البنى التحتية الأساسية التي تعمل على تسهيل وصول السياح والمسافرين وتنقلهم في أحسن الظروف، وتعتبر محطة السكة الحديدية ذات الهندسة الإسلامية المغربية علامة هامة لارتباط المدينة بالحضارة المغاربية. أما الرحلات الجوية فتتم عن طريق مطار "رابح بوطاط الدولي" الذي يضمن رحلات داخلية وخارجية. وقد بلغ عدد الفنادق المصنفة بولاية عنابة 13 فندقا، تتركز أغلبها ببلدية عنابة التي تضم 10 فنادق، وفندقا واحدا ببلدية سيرايدي وهو ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم (02): توزيع الفنادق المصنفة بولاية عنابة

| اسم الفندق         | قسنون | سبيوس | صبري | الريم الجميل | بانوراميك | السلام | ماجستيك | الأمير | الأمان | تلفريك | الصفصاف | النقاص | مونتيل |
|--------------------|-------|-------|------|--------------|-----------|--------|---------|--------|--------|--------|---------|--------|--------|
| الرتبة (النجمة)    | 4     | 4     | 4    | 3            | 2         | 1      | 3       | 1      | 2      | 1      | 1       | 2      | 1      |
| عدد الأسرة (السري) | /     | 576   | 684  | 157          | 81        | 20     | 185     | 95     | 78     | 100    | 59      | 49     | 90     |

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عنابة، 2017.

أما بالنسبة للفنادق غير مصنفة تصل طاقة استيعابها إلى 21922 سرير. والجدول الموالي يوضح الإحصائيات الخاصة بالنشاطات الفندقية.

الجدول رقم (03): الإحصائيات الخاصة بالنشاطات الفندقية خلال فترة (2005-2016)

| السنة | عدد الفنادق | عدد السياح | السنة | عدد الفنادق | عدد السياح |
|-------|-------------|------------|-------|-------------|------------|
|       |             | جزائريون   | أجانب | المجموع     |            |
| 2010  | 40          | 132780     | 21324 | 154104      | 2014       |
| 2011  | 41          | 121597     | 15463 | 137060      | 2015       |
| 2012  | 41          | 138572     | 14869 | 153441      | 2016       |

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عنابة، 2017.

من الجدول أعلاه يتضح لنا زيادة في عدد الفنادق من سنة لأخرى، وهذا راجع لتشجيع الدولة والتسهيلات المقدمة من قبلها لدعم الاستثمار السياحي، واهتمام الدولة الجزائرية بقطاع السياحة ورفع قدرات الإيواء لاستقبال عدد أكبر من السياح، أما بالنسبة لعدد السياح الجزائريين منهم، فهو متذبذب من سنة لأخرى، وعرف تراجع في سنتي 2015 و 2016 على التوالي، وهذا راجع لحلول شهر رمضان الكريم خلال فصل الصيف، وهو ما قلص من عدد السياح الوافدين إلى مدينة عنابة، والتي تنشط السياحة بها خلال موسم الصيف، بالإضافة إلى اتجاه الجزائريين للسياحة الخارجية خاصة نحو تونس بصورة كبيرة. أما فيما يخص السياح الأجانب فهناك تناقص في عدد السياح من سنة إلى أخرى إلا أن سنة 2016 عرفت زيادة معتبرة في عدد السياح وهذا راجع للتحسن في الخدمات الفندقية وتوفر بعض الفنادق على معايير عالمية إضافة إلى الترويج السياحي الذي ساهم في جذب السياح. والجدول الآتي يوضح إحصائيات خاصة بعدد المصطافين خلال (2010-2016).

الجدول رقم(04): إحصائيات خاصة بعدد المصطافين خلال (2010-2016).

| السنة         | 2010      | 2011      | 2012      | 2013      | 2014      | 2015      | 2016      |
|---------------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|
| عدد المصطافين | 3.371.300 | 2.963.660 | 2.289.869 | 1.855.919 | 1.755.660 | 1.816.467 | 2.153.315 |

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عنابة، 2017.

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه تراجع عدد المصطافين من سنة إلى أخرى، وهذا يرجع إلى تفضيل البعض الذهاب إلى ولايات أخرى أو دول مجاورة لقضاء عطلة الصيف إضافة إلى نقص مرافق الترفيه، إلا أن السنة الأخيرة عرفت تزايد في عدد المصطافين، وهذا راجع للاهتمام بنظافة الشواطئ، وتزويدها بمرافق للترفيه، وانتشار الأمن بصورة كبيرة.

- الوكالات: يوضح الجدول الآتي الإحصائيات الخاصة بنشاطات وكالات السياحة والأسفار.

الجدول رقم(05): الإحصائيات الخاصة بنشاطات وكالات السياحة والأسفار

| السنة | عدد الوكالات | عدد السياح |       |         |
|-------|--------------|------------|-------|---------|
|       |              | جزائريون   | أجانب | المجموع |
| 2010  | 24           | 30179      | 1255  | 31434   |
| 2011  | 24           | 20021      | 143   | 20164   |
| 2012  | 24           | 37919      | 59    | 35978   |
| 2013  | 24           | 37893      | 1430  | 39323   |
| 2014  | 24           | 45264      | 1408  | 46672   |
| 2015  | 45           | 31749      | 00    | 31749   |
| 2016  | 48           | 24697      | 00    | 24697   |

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عنابة، 2017.

من خلال الجدول، يتضح زيادة عدد الوكالات السياحية في السنتين الأخيرتين ليصل إلى الضعف وهذا بسبب سياسة الدولة المتبعة لترقية قطاع السياحة، أما بالنسبة لعدد السياح سواء الجزائريون أو الأجانب خلال الخمسة سنوات الأولى (2010-2014) فقد عرف ارتفاعا، هذا الارتفاع راجع للاستقرار الأمني في البلاد إضافة إلى عوامل الجذب السياحي التي تتمتع بها مدينة عنابة خاصة خلال فصل الصيف، كما يلاحظ أن عدد السياح الأجانب ضئيل جدا مقارنة بعدد السياح الجزائريين، ضف إلى ذلك أن عددا من السياح أصبحوا يعرفون مدينة عنابة، فهم ليسوا مضطرين للاعتماد على الوكالات

السياحة إذ يكتفون فقط بحجز الفنادق أما برامج السياحة فهم كثيرا ما يستغنون عنها إذ أنهم يعتمدون على أنفسهم في ذلك. أما السنتين الأخيرتين فعرفت انخفاضا في عدد السياح الجزائريين وانعدام للسياح الأجانب وهذا راجع لاعتماد السياح على أنفسهم بدل الوكالات السياحية وأصبحوا يقومون بكراء الشقق والقيام بالسياحة بمفردهم لمعرفتهم المسبقة بالمدينة، إضافة لحلول شهر رمضان الكري في فصل الصيف.

- المطاعم: توفر مدينة عنابة عددا كبيرا من المطاعم المتخصصة في تقديم الأكلات التقليدية، منها 05 مطاعم مصنفة من نجمة إلى 03 نجوم والتي تلقى استحسان السياح.

#### الجدول رقم (06): قائمة المطاعم المصنفة في ولاية عنابة.

| تسمية المؤسسة | العنوان         | درجة التصنيف |
|---------------|-----------------|--------------|
| باماكو        | 5 بوغازي سعيد   | 1            |
| كارافال       | طريق الكورنيش   | 2            |
| الشاطئ الجميل | شاطئ ريزي عمر   | 3            |
| ألباتروس      | شاطئ ريزي عمر   | 3            |
| حاسي مسعود    | ساحة جورج اسحاق | 1            |

المصدر: إحصاءات مقدمة من مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية عنابة، 2017.

### 3. التظاهرات التي قامت بها مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية عنابة: شهدت سنة 2016 عدة تظاهرات أهمها:

- المشاركة في الصالون الدولي للسياحة والأسفار SITEV 2016؛
- الاحتفال باليوم العالمي للسياحة 2016/09/27 بتنظيم أبواب مفتوحة على وكالات السياحة والأسفار بمركز البحث العلمي (CLS)؛
- المشاركة في المعرض المنظم بمناسبة افتتاح الموسم الصيفي بساحة الثورة بعنابة بتاريخ 04 جوان 2016، حيث عرفت مشاركة 12 حرفي في مختلف نشاطات الصناعة التقليدية؛
- المساهمة في تنشيط موسم الاصطياف بإقامة معرض منتوجات تقليدية بين شاطئ ريزي عمر وشاطئ عين عشير من 09 جويلية 2016 إلى 31 أوت 2016، حيث عرفت مشاركة 15 حرفي في مختلف أنشطة الصناعة التقليدية؛
- تنظيم أسبوع الصناعة التقليدية لولاية ورقلة بعنابة من 01 إلى غاية 08 أوت 2016 لترويج المنتج التقليدي الصحراوي؛
- الاحتفال باليوم الوطني للحرفي الموافق ليوم 09 نوفمبر وذلك من خلال تكريم بعض الحرفيين؛
- المشاركة في فعاليات اليوم العالمي للجبل المصادف لتاريخ 11 ديسمبر؛
- انتقاء 08 حرفيين للمشاركة في الجائزة الوطنية لأحسن منتج تقليدي على مستوى غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية عنابة بالتنسيق مع مديرية السياحة والصناعة التقليدية؛

- إقامة معرض للمنتوج التقليدي بفندق المنتزه ببلدية سرايدي على جانب زيارة معالي وزير التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية.

### ثالثا: أثر السياحة على البعد الاقتصادي في ولاية عنابة:

تعد السياحة جانبا مهما في التنمية المستدامة بولاية عنابة، بالنظر إلى أثرها على جميع القطاعات مما يجعلها تشكل دعما كبيرا للنمو الاقتصادي ومصدرا هاما لإنتاج الثروة ومناصب الشغل. عنابة هي واحدة من أنشط الولايات سياحيا طوال أيام السنة، ازدادت جاذبية هذه الولاية بتنوع الوجهات السياحية بها من سياحة شاطئية إلى سياحة تاريخية ودينية وسياحة الأعمال مما جعل من المنطقة مقصدا للسياح سواء من الداخل أو الخارج. ولقد تطلب الوضع من مسؤولي القطاع العمل على توسيع طاقات الاستقبال وتحسين الخدمات المقدمة. والجدول الموالي يوضح المؤشرات الاقتصادية الخاصة بالنشاطات الفندقية وبالوكالات السياحية والأسفار في ولاية عنابة خلال 2016-2003

جدول رقم (07): المؤشرات الاقتصادية الخاصة بالنشاطات الفندقية وبالوكالات السياحية والأسفار في ولاية عنابة خلال (2016-2003)

| السنة | عدد الفنادق | رقم الأعمال - دج - | عدد الوكالات السياحية | رقم الأعمال - دج - |
|-------|-------------|--------------------|-----------------------|--------------------|
| 2003  | 39          | 926400690          | 17                    | 157619637          |
| 2004  | 39          | 718999625          | 18                    | 396574417          |
| 2005  | 42          | 762.165.708        | 17                    | 358.494.289        |
| 2006  | 40          | 1260892179         | 20                    | 434018668          |
| 2007  | 41          | 670453424          | 24                    | 842705401          |
| 2008  | 42          | 1369661521         | 24                    | 892.619.513        |
| 2009  | 40          | 1205442001         | 24                    | 636136512          |
| 2010  |             | 113815472495       | 24                    | 594931971          |
| 2011  | 41          | -                  | 24                    | -                  |
| 2012  | 42          | -                  | 24                    | -                  |
| 2013  | 42          | 1341494881         | 24                    | 1285538358         |
| 2014  |             | 1341313576         | 24                    | 2203551797         |

|            |    |            |    |      |
|------------|----|------------|----|------|
| 1122912526 | 45 | -          | 43 | 2015 |
| 2469193018 | 49 | 2085620756 | 44 | 2016 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على إحصاءات مقدمة من مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية عنابة، أوت 2017.

يوضح الجدول أعلاه تزايد رقم الأعمال في النشاطات الفندقية والوكالات السياحية في الولاية خلال السنوات الأخيرة، وهذا راجع إلى زيادة عددها. وكذلك يدل على العدد الكبير للسياح الوافدين للولاية، ويعكس الإمكانيات السياحية الكبيرة المتاحة في هذه الولاية مما جعل منها قبلة للسياح.

#### رابعاً: أثر السياحة على البعد الاجتماعي في ولاية عنابة:

لا تنحصر آثار السياحة على الجوانب الاقتصادية للبلدان، بل تنعكس على الجوانب الاجتماعية والثقافية لهذه البلدان، وهي لا تقل أهمية عن سابقتها بالنسبة للمجتمعات السياحية المضيفة. والجدول الموالي يوضح المؤشرات الاجتماعية الخاصة بالتشغيل في المؤسسات السياحية في ولاية عنابة خلال (2003-2016).

جدول رقم (08): المؤشرات الاجتماعية الخاصة بالتشغيل في المؤسسات السياحية في ولاية عنابة خلال (2003-2016)

| السنة                             | 2003 | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 |
|-----------------------------------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|
| عدد السياح الوكاالات المستخدمة في | 69   | 70   | 70   | 74   | 129  | 153  | 145  | 145  | 145  | 145  | 145  | 145  | -    | 300  |
| عدد الفنادق المستخدمة في          | 754  | 777  | 778  | 867  | 742  | 923  | 928  | 911  | 911  | 911  | 911  | 911  | -    | 1255 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على إحصاءات مقدمة من مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية عنابة 2017. من خلال الجدول، نلاحظ تزايدت اليد العاملة في مجال الفندقية والوكالات السياحية في الولاية خلال السنوات الأخيرة، وهذا راجع إلى زيادة عدد المؤسسات الفندقية والوكالات السياحية، إذ تطور عدد المستخدمين من 823 موظف سنة 2003 إلى 1056 موظف عام 2014، ليرتفع العدد إلى 1555 موظف عام 2016. تشير إلى أن مجموع الموظفين يشمل الموظف الدائم والمؤقت أغلبهم موزعون على الفنادق، وهو ما يفسر العلاقة الطردية بين زيادة المرافق السياحية ونسبة التوظيف.

تعتبر الصناعة التقليدية نتاجاً حضارياً للشعوب وشكلاً من أشكال إبراز الثقافة والهوية المحافظة على عراقة المنطقة، فهي تدعم السياحة وتساعد على ترقيتها، إذ تعد عنصر جذب سياحي هام كما تساهم في التنمية المحلية والاقتصادية ككل. وقد تطور

عدد الحرفيين على مستوى غرفة عنابة والمسجلين منذ بداية التسجيلات 1998 إلى غاية 2017/03/31 كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (09): عدد الحرفيين في ولاية عنابة خلال 1998 إلى غاية 2017/03/31

| النوع                    | 1998 إلى غاية 2017/03/31 |
|--------------------------|--------------------------|
| الحرفيين الفرديين        | 10559                    |
| التعاونيات الحرفية       | 232                      |
| مؤسسات الصناعة التقليدية | لا يوجد                  |
| المجموع                  | 10791                    |

المصدر: وثيقة مقدمة من مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية عنابة. نلاحظ أن الحرفيين الفرديين يشكلون أكبر عدد من إجمالي الحرفيين ثم تليها التعاونيات الحرفية. أما بالنسبة للمؤسسات الصناعية التقليدية فلا توجد.

فالصناعات التقليدية والحرف تعبر عن عادات وتقاليد المنطقة زيادة على أنها من شغل اليد أي أنها تكون متقنة جيدا، وبالتالي كلما كانت هناك صناعات تقليدية بالمنطقة كلما كان عدد السياح أكثر، فهناك سياح ينتقلون إلى منطقة معينة خصيصا من أجل اقتناء صناعات تقليدية تشتهر بها تلك المنطقة فقط. ذلك أن أساس السياحة هو الصناعات التقليدية والحرف التي تعبر عن ثقافة أي البلد، فكلما كان هناك ترويج للصناعات التقليدية والحرف كلما زاد عدد السياح.

خامسا: السياحة وأثرها على البعد البيئي في ولاية عنابة وآفاق تنميتها:

لقد قامت السلطات المحلية بإعطاء تعليمة لسنة 2016، فيما يخص فتح الباب أمام المستثمرين الخواص من خلال الترخيصات الصادرة من البلدية المتعلقة بالأراضي الصالحة للتخميم في الولاية، وذلك بموجب المرسوم رقم 84-161 المؤرخ في 8 شوال سنة 1404هـ الموافق لـ 7 يوليو سنة 1984، يتضمن تنازل البلديات عن أراضي المخيمات، وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 85-714 المؤرخ في 5 جمادى الأولى عام 1405 الموافق 26 جانفي 1985م، الذي يحدد شروط تخصيص أماكن التخميم واستغلالها، تم طلب الآراء التقنية للمصالح الولائية، وعلى أساسها يتم الفصل في صلاحية الأراضي المدروسة ومدى قابليتها للتخميم وفق شروط محافظة على البيئة.

وعلى هذا الأساس تقوم لجنة مشتركة، بعرض الأراضي على المستثمرين وفرض عليهم شروط من خلال دفتر شروط يتحدد من قبل هذه اللجنة ويكون فيها حرص كبير على عدم المساس أو الإضرار بالبيئة مثل إعداد الهياكل وتوفير ظروف المناسبة للمخيمين مثل (توفير المياه الصالحة للشرب، توفير أماكن مخصصة لمياه الصرف الصحي وغيرها).

#### 1- مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية في منطقة عنابة:

هي المنطقة الواقعة في الجهة الشرقية للولاية وتشمل بلديات عنابة، البوي، سيدي عمار والحجار. تعتبر هذه المنطقة بمثابة القلب النابض والمحرك الأساسي للاقتصاد في الولاية، حيث تضم أهم التجهيزات والخدمات وأكبر الوحدات الصناعية أهمها

مركب الحديد والصلب، مركب تحويل الفوسفات، المركز الحراري... إلخ. ومنه فهذه الخاصية الصناعية للمنطقة كان لها التأثير المباشر على البيئة وجودة المحيط مما انعكس سلبا على الجانب السياحي، حيث أن العديد من الشواطئ المتواجدة بالمنطقة قد أغلقت بسبب تفاقم مشاكل التلوث الناتج عن النشاط الصناعي المكثف.<sup>11</sup>

#### 1- منطقة التوسع السياحي الكورنيش:

تعتبر من أجمل المناطق في مدينة عنابة وتمتاز بمؤهلات سياحية همة، وتبعد عن التّجمّع السّكني للمدينة بـ 5 كلم، تبلغ مساحتها الإجمالية بـ 365 هكتار، منها 77 هكتار مخصّصة لمشاريع التّوسّع السّياحي. قدّر عدد المشاريع المبرمجة داخل هذه المنطقة بـ 15 مشروع موزّعة على هذه المساحة. (الملحق الثالث يعطي نظرة واضحة عن كل مشروع) تجدر الإشارة إلى أن يحمل التّجهيزات المنجزة والمبرمجة على طول منطقة الكورنيش من فنادق ومطاعم هي ملك للخواص.

#### 2- منطقة التوسع السياحي سيدي سالم:

تعتبر من بين المناطق الإستراتيجية للتوسع السّياحي، تتربع على مساحة 36 هكتار منها 10 هكتار مخصّصة للمشاريع السّياحية، والجدول التّالي يعطي نظرة أوضح:

جدول رقم (10): مشاريع التّهيئة المقترحة في منطقة التوسع السياحي سيدي سالم.

| التجهيزات<br>المبرمجة | المساحة (م <sup>2</sup> ) | طاقة<br>الاستيعاب<br>(سرير) |
|-----------------------|---------------------------|-----------------------------|
| موتيل                 | 5000                      | 120                         |
| قرية سياحية           | 95000                     | 450                         |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البطاقة التقنية لمناطق التوسع السياحي، 2017.

#### 3- منطقة شطابي:

تقع في الجهة الشمالية الغربية وتضم البلديات: شطابي، سرايدي، التريعات وواد العنب. تتميز هذه المنطقة بالطابع الغابي الجبلي الغالب عليها خاصة سلسلة جبال الإيدوغ الذي يستلزم نوع من التوازن العقلاني عند القيام بتنميته سياحيا. حيث يجب الأخذ بعين الاعتبار الحفاظ على التوازن البيئي والنظام الغابي السائد لأن اقتصاد تلك المناطق يعتمد على الزراعة وتربية المواشي. وإذا تكلمنا عن السياحة بها فهي تعتمد بالدرجة الأولى على الخاصية الطبيعية الفريدة التي تتميز بها. وقد سطرت على مستوى هذه المناطق عدة مشاريع سياحية أهمها منطقة التوسع السياحي واد بقرات ببلدية سرايدي والخليج الغربي لبلدية شطابي والمطلتين على البحر الأبيض المتوسط.

#### 4- منطقة التوسع السياحي واد بقرات1:

تقع هذه المنطقة ببلدية سرايدي تتربع على مساحة 1375 هكتار، وتمتد المنطقة من رأس الحراسة شرقا حتى Pain de Sucre غربا على طول 12 كم ويصل عمقها إلى 1 كم ابتداء من البحر، يبلغ طول شاطئ المنطقة 1000 م ويصل عرضه إلى 60م. وعن أهم البرامج والتجهيزات المنجزة والمقترحة فهي تتوزّع على مساحة 1375 هكتار كما تم ذكره في السّابق منها 210 هكتار خاصّة بحظيرة الحيوانات. والجدول المّوالي يوضح ذلك.

## جدول رقم (11): مشاريع التهيئة المبرمجة في منطقة التوسع السياحي واد بقرات 1

| التجهيزات المبرمجة        | المساحة (م <sup>2</sup> ) | طاقة الاستيعاب (سريـر) |
|---------------------------|---------------------------|------------------------|
| 3 فنادق (5 ، 4 و 3 نجوم). | 93509                     | 750                    |
| 9 تجمعات للإيواء          | 448800                    | 1770                   |
| منطقة تجارية              | 13000                     | -                      |
| المجموع                   | 555309                    | 2520                   |

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على البطاقة التقنية لمناطق التوسع السياحي، 2017.

## 5- منطقة التوسع السياحي الخليج الغربي:

هذه المنطقة تتمتع بمؤهلات طبيعية مكنتها من أن تصنف من أجمل المناطق في العالم، وتقع المنطقة بين قطبين صناعيين كبيرين هما عنابة وسكيكدة. وتبعد بواحد كيلومتر عن مركز دائرة شطايي (حسب المخطط التوجيهي لبلدية شطايي)، محددة بمسالك ساحلية تربط المدينة بسيدي عكاشة حتى احتناق المسلك المؤدي إلى الشمال الغربي لمشتة بوقنطاس ويقدر طول الساحل بها بـ 31.5 كم أما عن المساحة الكلية للمنطقة فتقدر بـ 328 هكتار منها 21.64 هكتار تضم عدة مشاريع، تجهيزات وبرامج يقدر عددها بـ 11 برنامج في إطار التوسع السياحي.

## 6- منطقة برحال:

تمثلها البلديات الجنوبية: برحال، عين الباردة، الشرفة العلية. كما توجد بها المنطقة الرطبة فترارة، والتي تم تصنيفها كم منطقة محمية عالميا حيث تحتل مساحة واسعة تقدر بـ 120 كم<sup>2</sup>. وتعتبر منطقة برحال ذات نشاط فلاحى نظرا لاتساع الأراضي الزراعية بها، كما تتميز بتربية المواشي حيث تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد رؤوس الماشية وهذا نظرا لتوفر مساحة كافية من المراعى تقدر بـ 1545 هكتار خاصة حوض فترارة. كما تتميز بالتنوع البيولوجي والإيكولوجي بحيث يوجد بها أصناف متنوعة من الطيور النادرة لذلك فهي تعتبر منطقة نشاط سياحي مهم في حالة إعطائها الأهمية التي تستحقها.

## خلاصة: (نتائج وتوصيات).

من خلال البيانات المقدمة توصلت الدراسة لمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات يمكن عرضها فيما يلي:

## أ. الاستنتاجات:

تمتلك ولاية عنابة مقومات سياحية طبيعية وحضارية هامة تؤهلها لأن تكون قطبا سياحيا جهويا ودوليا خاصة بما تتوفر عليه من شواطئ ذهبية متباعدة المساحة والجمال، والتي تعتبر قبلة للسياحة الشاطئية والجبلية. وتمتلك عددا هاما من البنى التحتية الأساسية التي تتيح لها أفضل الفرص السياحية لجذب السياح الأجانب والمحليين. ويعتبر مشروع إقامة قرية سياحية في ولاية عنابة مبادرة ستعمل على استقطاب السياح وضمان الاستمرارية والنجاح للقطاع السياحي الذي سيساهم في التنمية المحلية للولاية.

أثبتت نتائج الدراسة أن ولاية عنابة تتوفر على مؤسسات سياحية كافية وعلى شبكة نقل ملائمة، رغم ارتفاع التكاليف والنفقات السياحية للسائح الوافد، أما فيما يخص الجانب الاجتماعي والثقافي، وقد ساهم في زيادة جاذبية المنطقة، إلا أن نقص الوعي السياحي لدى المواطنين والسياح وعدم إدراكهم لهذه الأهمية قد يحول دون الوصول إلى أهداف السياحة المستدامة، إضافة لذلك توصلنا من خلال الدراسة إلى النتائج التالية:

- نقص حجم الاستثمارات السياحية الوطنية؛
- تحسن الأوضاع الأمنية والاهتمام بالنهوض بالقطاع السياحي؛
- نقص الوعي الثقافي لدى المواطنين؛
- لاتزال السياحة في الجزائر سياحة موسمية وداخلية؛
- ضعف في الاستثمار في البنية التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال السياحي.
- وعن أهم الأسباب التي أدت إلى منع السياحة ببعض الشواطئ نجد:
- التلوث وهو أكبر المشاكل التي تعاني منها شواطئ المدينة والنتائج عن رمي النفايات؛
- انعدام التغطية الأمنية خاصة في الشواطئ البعيدة؛
- انعدام التهيئة بهذه الشواطئ؛
- وجود صخور خطيرة وغيرها.

#### التوصيات:

انطلاقاً من دراستنا التحليلية لواقع السياحة في ولاية عنابة وآثارها على التنمية المستدامة والنتائج المتوصل إليها، فإنه لا بد من تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها الدفع من المستوى النوعي للتنمية المحلية المستدامة بالولاية، ولعل أهمها:

- التحكم في عملية توسع النسيج العمراني والصناعي على حساب الأراضي الفلاحية الخصبة والثروة الغابية خصوصاً المناطق السهلية لما له من تأثير سلبي على البيئة والحفاظ على الثروة المائية كواد سبيوس الذي يصب مباشرة في البحر؛
- تبني الثقافة السياحية المستدامة مرتبط بشكل أساسي بالبيئة التي يعيش فيها المجتمع ويتعايش فيها الفرد، إذا قدمنا له بيئة نظيفة بيئة نظيفة يصبح مجرب ومرغم على تبني ثقافة بيئية، المحيط النظيف يلعب دوراً كبيراً في زرع الثقافة السياحية المستدامة؛

- ترقية وتطوير الاستثمار السياحي ذي الأبعاد البيئية خاصة فيما يخص هياكل الاستقبال لإنشاء فنادق بيئية؛
- المراقبة الدائمة للغابات خاصة في فصل الحرائق (الصيف) عن طريق زيادة أبراج المراقبة والفرق المتحركة والتزود بوسائل حديثة ( طائرات، مروحيات)، بالإضافة إلى فتح المسالك الوعرة داخل المساحات الغابية المتشعبة حتى تسهل عملية التدخل المباشر والسريع.
- توفير عنصر الأمن للسياح خاصة عند تنقلهم بتصميم خرائط للغابات والمسالك الوعرة، لتسهيل عليهم السير بأمان داخل المناطق السياحية؛
- إعادة تهيئة الشواطئ وحمايتها من التلوث، بإقامة حملات تحسيسية وفرض قوانين صارمة وغرامات مالية على السكان لتفادي تلويث المحيط؛
- تعميم مشروع خط النقل الهوائي لكي يشمل جميع مناطق التوسع؛

- تشجيع السياحة الرياضية و سياحة المغامرات كالصيد في الغابات وتسلق الجبال والملاحة... ووضع محفزات استثمار بها؛
- إقامة مرافق سياحية رفيعة المستوى ذات طابع بيئي كالقرى السياحية ومخيمات الاستكشاف؛
- تنظيم تربصات وخرجات ميدانية للولاية قصد التحسيس بأهميتها وضرورة الحفاظ عليها والقيام بروبورتاجات عنها وبثها عبر وسائل الإعلام السمعية والبصرية واعتبارها منطقة سياحية طبيعية وبيئية؛
- فك العزلة عن المناطق الجنوبية الريفية عن طريق تسوية وتوصيل شبكة الطرقات والكهرباء والماء الصالح للشرب.
- فتح المجال للاستثمار السياحي خاصة على مستوى الطريق السيار شرق غرب (سياحة العبور) بإنشاء فنادق ومطاعم، وأماكن للراحة ذات طابع بيئي يتلاءم مع خصائص المنطقة.

#### ملحق رقم (01): مقاييس الشواطئ المفتوحة للسباحة

| اسم الشاطئ       | البلدية | الطول - م- | العرض - م- | المساحة الكلية للشاطئ - م <sup>2</sup> - |
|------------------|---------|------------|------------|------------------------------------------|
| النصر            | عنابة   | 200        | 15         | 3000                                     |
| رزقي رشيد 1      | عنابة   | 550        | 20         | 11600                                    |
| رزقي رشيد 2      | عنابة   | 100        | 10         | 1000                                     |
| ريزي عمر         | عنابة   | 490        | 30         | 14700                                    |
| الخروبة          | عنابة   | 220        | 15         | 3300                                     |
| رفاس زهوان 1     | عنابة   | 400        | 25         | 10000                                    |
| رفاس زهوان 2     | عنابة   | 40         | 05         | 200                                      |
| بلغدار 1         | عنابة   | 170        | 15         | 2050                                     |
| بلغدار 2         | عنابة   | 65         | 10         | 650                                      |
| عين عشير         | عنابة   | 270        | 25         | 6750 ( منها 1250 أي 25x50 مركز الشرطة)   |
| سيدي سالم        | البوني  | 1500       | 100        | 150000                                   |
| حنان الباي       | سرايدي  | 850        | 50         | 42500                                    |
| شاطئ المركز      | شطابي   | 620        | 15         | 9300                                     |
| الخليج الغربي    | شطابي   | 150        | 05         | 750                                      |
| الردمة           | شطابي   | 130        | 05         | 650                                      |
| عين رومان        | شطابي   | 600        | 12         | 7200                                     |
| الرمال الذهبية 1 | شطابي   | 350        | 25         | 8750                                     |
| الرمال الذهبية 2 | شطابي   | 250        | 15         | 3750                                     |
| الرمال الذهبية 3 | شطابي   | 400        | 20         | 8000                                     |
| المجموع          | 19      | 7355       | 417        | 284150                                   |

المصدر: إحصاءات مقدمة من مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية عنابة 2017.

الملحق رقم (02): مقاييس الشواطئ الممنوعة للسباحة

| اسم الشاطئ   | البلدية   | الطول<br>- متر - | العرض<br>- المتر - | المساحة الكلية للشاطئ<br>- متر 2 - |
|--------------|-----------|------------------|--------------------|------------------------------------|
| سيبوس        | عنابة     | 800              | 80                 | 64000                              |
|              |           | 1000             | 25                 | 25000                              |
| سيدي سالم    | البوني    | 2500             | 100                | 250000                             |
| واد النقب    | سرايدي    | 300              | 30                 | 9000                               |
| عين بربر     | سرايدي    | 220              | 10                 | 2200                               |
|              |           | 100              | 20                 | 2000                               |
|              |           |                  |                    | 4200                               |
| واد الريحانة | واد العنب | 60               | 12                 | 720                                |
| واد الغنم    | شطابي     | 350              | 30                 | 10500                              |
| سيدي عكاشة   | شطابي     | 40               | 10                 | 400                                |
| المجموع      | 07        | 5370             | -                  | 363820                             |

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية عنابة، 2017.

الملحق 3: مشاريع التهيئة المنجزة والمقترحة في منطقة التوسع السياحي الكورنيش.

| التجهيزات المزمجة         | المساحة (م2) | طاقة الاستيعاب (سري) |
|---------------------------|--------------|----------------------|
| قريتين سياحيتين           | 53824.41     | 634                  |
| 3 فنادق فخمة              | 59952.09     | 1080                 |
| قرية مائية                | 27903.01     | 120                  |
| مركبين سياحيين            | 39450.24     | 448                  |
| إقامة سياحية              | 8416.74      | 114                  |
| قرية سياحية               | 25650.44     | 378                  |
| مركز للنشاطات المائية     | 1107.08      | -                    |
| مركز للعلاج بمياه البحر   | 15093.26     | -                    |
| مركزين عائليين للراحة     | 32558.92     | -                    |
| حوض أسماك                 | 17523.14     | -                    |
| مركز تجاري وترفيهي        | 146110.45    | -                    |
| شالي سياحي                | 10973.52     | -                    |
| المشاريع المنجزة          |              |                      |
| تجهيزات سياحية            | 50011.83     | -                    |
| مساحات خضراء وغابات محمية | 398.365.34   | -                    |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البطاقة التقنية لمناطق التوسع السياحي، 2017.

## الهوامش والمراجع:

- 1- يحيى سعيد، سليم العمراني، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 36، 2013، ص 79.
- 2- عوينان عبدالقادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات 2000-2025، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2013، ص 280.
- 3- ويدي عبد الجليل، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014، ص 218.
- 4-Making Tourism More Sustainable, A Guid for Policy Makers, United Environment Programme Division of Technology, Word Tourism Organization, France, 2005, p.p.09-10.
- 5- محمد إبراهيم عراقي وفاروق عبد النبي عطا الله، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية "دراسة تقييمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية" المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي - السيوف الإسكندرية، ص 4.
- 6- مركز البيئة للمدن العربية، كيف يمكن للابتكار تمكين الحكومات المحلية من تحقيق أهداف التنمية المستدامة لما بعد 2015: الأهداف 11 و 14 و 15، 2017/10/12، الرابط: <http://www.envirocitiesmag.com/articles/innovation-for-sustainability/how-innovation-can-enable-local-governments-reach-ph>
- 7-Annaba : Source de beauté, richesse de l’histoire, guide touristique annaba, Cdsp éditions 2013, p 6-8.
- 8- مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية عنابة، مونوغرافية ولاية عنابة، سنة 2012، ص 04.
- 9- مديرية السياحة والصناعات التقليدية، دليل عنابة السياحي، عنابة بين روعة الطبيعية وعبق التاريخ، ص 21 ص 49.
- 10- مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية عنابة، مونوغرافية ولاية عنابة، مرجع سبق ذكره، ص 7.
- 11- ATOUT FRANCE, Tourisme et développement durable, De la connaissance des marchés à l’action marketing, Février 2011, p2.
- 12- مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية عنابة، 2017.
- 13- Direction du tourisme et de l’artisanat, schéma direction d’aménagement touristique de la wilaya de annaba, ZONES D’EXPANTION TOURISTIQUES (ZET) , 2015.